العدد ١٤ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ١٧ شعبان سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٣ مارس سنة ١٩٢٥

معد يكرب

كتب عمر بن الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصائفة . ان استعن فى حربك بعمرو بن معد يكرب وطليحة الازدى ولاتولهما من الامر شيئا فان كل صانع أعلم بصناعته . وقال عمرو بن معديكرب يصف صبره وجلده فى الحرب

أعاذل اعدتى . بدنى ورمحى — وكل مقلص سلس القياد

اعاذل إنما افنى شبابى — اجابتى الصريخ الى المنادى

مع الابطال حتى سل جسمى — واقرح عاتقي حمل النجاد

و يبقى بعد حلم القوم حلمى — ويفنى قبل زاد القوم زادى

فلو لاقيتنى للقيت ليثا — هصورا ذا ظبا وشبا حداد

ولاستيقنت أن الموت حق — وصرح شحم قلبك عن سواد

العقد الفريد

الاعياد والبدع فى الاسلام

لا ريب فى أن دين الله الذى انزله على رسله منذ بعث الرسل واحد لم تتبدل اصوله قال تعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون) والذى يظهر من تتبع تاريخ الرسل والانبياء فى اقوامهم مما حكاه الله تعالي فى كتابه ان الله سبحانه حينما تتعلق مشيئته بهداية قوم الى الحق يبعث فيهم رسولا يبلغهم رسالته ويرشدهم الى طريق الحق فيقاومه قومه ويؤذونه ثم يتبعه فريق منهم الى ان يظهر الله امره وينتشر الدين . ولما يقبض الله رسوله اليه يقيم الناس على الهدى الذى جاءهم اياما ثم يطرأ التبديل والتحريف والغلو عليه حتى يخرج الناس بالدين عن اصله الذى انزل به فيعم الفساد ويعود الأمر كما بدا . ثم يبعث الله رسولا آخر ليجدد من معالم الدين مادرس ويصلح ما افسد وهكذا كانت سنة الله فى بعث الرسل الى ان بعث الله خاتم النبيين والمرسلين نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

كان الرسل الاولون يأتون الى قومهم بكتاب منزل من عند الله يتلونه عليهم وماهى الا ايام قلائل بعد وفاة الرسول حتى تعمل الأهواء والغايات يد التحريف فى الكتب المنزلة فيطرأ الخلل الى المعتقدات ويضل الناس سواء السبيل . ولكن الله جلت قدرته جعل نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين ودينه آخر الاديان فحفظ الله كتابه ودينه ووعد بحفظه الى يوم يصعق من فى السموات والارض قال تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وكفى بالله حافظاً . لذلك بقيت اصول الدين الاسلامى ومنابعه التى تستقى منها احكامه محفوظة لم يصبها خلل ولم يعرض لها تغيير وتحريف بحيث يستطيع كل من طلب الحق من طريقه ان يجده لا يخفى عليه منه شئ

أقام الصحابة زمن الرسول وبعده يعملون بهدى القرآن ويتبعون ما يؤمرون به وينتهون عما نهوا عنه وكذلك فعل من جاء بعدهم من السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين وكتاب الله مرجع للجميع وسنة رسوله تبيان لما قد يشكل عليهم من كتاب الله

اقام الناس على ذلك أياما والدين ظاهر وأهله اعزاء اقوياء ولما أخذت دولة الاسلام يتقلص ظل حكمها لامراض اجتماعية طرأت على تلك المملكة ضعف امر الدين فى النفوس . واخذ المسلمون يعملون ما يسليهم عما فقدوه من عز وسلطان فابتدعوا وسائل يظهرون بها شيئا من شوكتهم باجتماعهم واكثر ما ابتدعوه قلدوا فيه اليهود والنصارى واتبعوهم فجعلوا من الدين ما لم يأذن به الله واخترعوا اعياداً ومواسم جعلوا لها صبغة دينية سرت اليهم عن طريق تقليد اهل الكتاب ودفعهم اليها حب التسلى عما فقدوه من سلطان الحكم

وكل هذه الاعياد والبدع التى احدثوها وجعلوا لها اشكالا ومراسم دينية لم يأذن بها الله ولا رسوله ولا تجوز فى الاسلام وقد تضافرت النصوص الصحيحة بالنهى عنها وكان العلماء الأولون من رجال السلف الصالح ينكرون على الناس أشد الانكار فى الابتداع حتى فيما يتخذونه من الأوراد مما لم يرد عن الرسول فقد روى ان أبا موسى الأشعرى جاء الى عبد الله بن مسعود فقال رأيت فى المسجد قوما حلقا جلوساً ينتظرون الصلاة فى كل حلقة رجل وفى ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحون مائة فقال بن مسعود فماذا قلت لهم ؟ قال ماقلت لهم شيئا انتظار رأيك او انتظار امرك قال افلا أمرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت ان لا يضيع لهم من حسناتهم شيء ثم مضيا ومعهما آخرون حتى اتوا حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم بن مسعود فقال ماهذا الذى اراكم تصنعون ؟ قالوا يا أبا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء . ويحكم يا امة محمد ! ما أسرع هلكتكم ! هؤلاء اصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر والذى نفسى بيده انكم لعلى ملة هى اهدى من ملة محمد ؟ او مفتتحوا باب ضلالة ؟ قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا الا الخير . قال وكم من مريد للخير لن يصيبه .. الخ الحديث، فهذا قول بن مسعود فى أمر الحلق وعد التكبير والتهليل والتسبيح فى المساجد فما بالك فى غير ذلك من البدع المحدثة التى يقع فيها من المنكرات ما الله به عليم

ان الاسلام جعل للمسلمين اعياداً ثلاثة الفطر والاضحى ويوم الجمعة فجميع الاعياد التى اتخذت وراء هذا فهى بدع ليست من الدين فى شيء والذى يوجب التباعد عن هذه الاعياد وهجرها هو أنه جعل لها شكل دينى واعتبرت كانها شعار من شعائر الاسلام بل بلغ أمر الاهتمام بها اكثر من الاهتمام بالمأمور به وإنك لتلقى الرجل يهتم بحضور مايتلى فى المساجد فى هذه الاعياد المحدثة اكثر من اهتمامه بالمحافظة على صلاة الجماعة في حين أن الاولى منهى عنها والاخرى مأمور بها وما هذا والعياذ بالله الا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رواه مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبى بعثه الله عز وجل في أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره » وفى رواية يهتدون بهديه » ويستنون بسنته ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) وانت ترى أن الواقع هذا فان أمر صلاة الجماعة المأمور بها والتى جعلها بعضهم شرطا لصحة الصلاة يتركها الناس ويتهاملون فيها ولكنهم شديد والحرص على المراسم التى ابتدعوها فى مثل هذه الاعياد وسموها بالبدعة الحسنة وقد روى مسلم فى صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة خطبها (خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفى الصحين وسنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في امرنا ماليس منه فهو رد) أى مردود على فاعله

لذلك نسأل علماء الدين كافة هل عيد النبى صلى الله عليه وسلم أو احد من اصحابه ليوم مولده ؟ او هل اجتمع النبي او احد اصحابه او احد من السلف الصالح لذكرى يوم المعراج او لذكرى نصف شعبان او غيرها من الاعياد المبتدعة ؟ فان كان شئ من ذلك واقع فنرجوا من علماء الدين أن يرشدونا الى ذلك ويأتونا بدليلهم وإن لم يكن لهذه الاشياء اصل فى الدين وأن الدين يأمر بهجر البدع ويأبى ادخال شئ منها فى الاسلام فنطلب اليهم بيان الحق فى هذا الشأن ونذكرهم جميعا

بأن كتمان العلم لا يجوز مطلقاً قال تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار).

انني أقرر هنا أن هذه الاعياد لم يأذن بها الله وأنها بدع ادخلت فى الاسلام فيجب على المسلمين أن يهجروها ويحافظوا على الاوامر التى جاءت فى كتاب الله وسنة رسوله وما افسد الامم الماضية الا زياداتها فى دينها وكتاب الله الذى بين ايدينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فما احله حللناه وما حرمه حرمناه. نتبع أمره وننتهى بنهيه وكذلك سنة رسول الله وسنة الخلفاء الراشدين من بعده واضحة بينه فمن اتبعها اهتدى. ومن انحرف وابتدع ضل واغوى.

فما دام ديننا الاسلام وقد وتنا فى جميع اعمالنا رسول الله والخلفاء الراشدون من بعده فلماذا لا نرضى ونكتفى بما رضيه الله ورسوله والخلفاء الراشدون؟ فهل فينا من يدعى بأنه أعلم من الصحابة فى فهم كتاب الله؟ ام فينا من يدعى الحب لله ورسوله اكثر من الصحابة الاولين؟ لا والله. أنهم اعلم منا بما فى كتاب الله واكثر منا حبا لرسول الله. وإن ما نحدثه من المراسم والاعياد بقصد تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم مما لم يفعله السلف الصالح بدع لا تجوز فى الاسلام وحسب المؤمن منا أن يقف عند ما فعله الصحابة الاولون فليس وراء حبهم لله ولرسوله حب ولا وراء أعمالهم زيادة لمستزيد

ولولا خوف الاطالة لافضنا في هذا الموضوع باكثر من هذا ولنا عودة اليه انشاء الله تعالى.

موقف الانكليز

كتب كاتب فى «المورننخ بوست» مقالا قال فيه (ان الحياد فى الظروف الحالية هو خير تعضيد تستطيع ان تقدمه الحكومة البريطانية للسلطان ابن السعود ويجب عليها بصفتها مؤتمنة على مصالح المسلمين ان تتدخل لاقرار السلام فاذا رفض ابن سعود ما تعرضه عليه بريطانيا فيجب ان يكون فى وسع الحكومة البريطانية ان تنصح للملك «على» بان يقلع عن قتال لا فائدة منه ويتجنب سفك دماء المسلمين

حديث السيد السنوسى

لا يزال السيد السنوسى فى أم القرى محل التجلة والاحترام وهو ملازم لمجاورة بيت الله وقد تحدث الناس كثيراً بشأن قدوم سيادته الى هذه الديار فاحببنا أن نستجلى لهم الحقيقة من مصادرها فاستأذنا من السيد فى حديث يحدثنا به عن بعض الشؤون التى يهم الناس معرفتها فاذن لنا بذلك وكان موعد لقائه بعد عشاء الاربعاء حيث ذهبنا اليه مع بعض السادة الافاضل فتلقانا حفظه الله ببشاشته وآنسنا بأيناسه وبعد أن استقر بنا المقام ودار الحديث فى أمر صحة السيد وكان معنا الدكتور محمود حمدى انتقلنا بعد ذلك لموضوع حديثنا فقال السيد أى شئ تريدون السؤال عنه فقلت لسيادته:

ذاع فى البلد الامين أن قدوم سيادتكم لهذه الديار كان للتوسط فى الخلاف القائم بالحجاز فى الوقت الحاضر فما هى درجة هذا القول من الصحة؟

فاجاب سيادته على الفور بأن هذا أمر ما عزمت عليه بوجه من الوجوه وقد قالوا لى شيئا من هذا القبيل فى دمشق وقلت بأن الاصلاح من اجل قصدى ولكن الشرط فى النصيحة القبول والا اذا لم يكن رجاء في القبول فلا فائدة من النصيحة

والله ما عندنا مقصد خاص ولا نكره الوفاق وانما المؤمنون اخوة وقال تعالى (لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس)

انني قطعت العهد على نفسى أن لا اتداخل فى شئ الا اذا أمرنى عظمة السلطان بشئ من الامور وانا هنا ضيف. (فقال الشيخ حافظ وهبه كلا: فانت اخ عزيز)

ثم سألنا سيادته بعد ذلك السؤال الآتى

ان سيادتكم قريبوا عهد في البلاد التركية فهل يمكنكم أن تخبرونا عن رأيهم فى العرب والبلاد العربية؟

فاجاب سيادته

الجرائد بالضرورة مشحونة بهذه الاخبار وانا لى سنتين وانا فى مرسين قضيتها فى بيتى ما اخرج منه وما اعرف من اخبارهم شيئاً وكثير من اخبارهم التى وقعت فى بلادهم ما علمتها الا وانا فى دمشق

انني وانا فى بلاد الترك لم اتدخل فى شأن من شؤونهم ولا فى امر من امورهم وعلى الاخص بعد ان انتهى حربهم مع اليونان واما قبل ذلك فقد عملت ما عمكننى نكاية بالاجنبي الطامع فقمت بسياحة فى سائر بلاد الاناضول وكانت الفتن عظيمة فوفق الله سبحانه وتعالى لاخمادها ثم بعد ذلك لزمت بيتى ولم اخرج منه

واما الجرائد فى هذا الشأن فهى تقول ما فى نفسها أما انا فلا اقول فى أمر العرب والترك الا خيرا. فالترك حصل لهم شئ كثير من العرب والعرب حصل لهم شئ كثير من الترك وكلا الفريقين ناله ما ناله من صاحبه واما الترك فاكثر ما حصل من أمورهم فهو بواسطة علاقتهم مع بعض الدول وهم يجتهدون في أن لا يظهر شئ من ذلك فى الخارج والاشياء التى تسمعون عنها فى بلاد الترك من تبديل الحالات القديمة ما هو الا أثر من آثار تلك الاتفاقات وروابطهم مع الروس صحيحة وقوية

ثم انتقل السيد من حديثه هذا للبحث عن اسباب قدومه لهذه الديار فقال

لقد كتبت الجرائد كثيراً عن اسباب مجيئ لهذه الديار فقال فريق انني مندوب من قبل الترك للقيام بمفاوضات سياسية وقال آخرون انني قدمت لتأسيس جمعية عربية تعمل على مناصرة آل عثمان والحقيقة اننى لم اخرج من ديار الترك لأمر من هذه الامور وانما غاية مقصدى هو اداء فريضة الحج وزيارة هذه الاماكن المقدسة ولقد قالوا لماذا اخترت القدوم لديار الحجاز فى هذا الزمن الحرج فاجبتهم بان عزمى على القدوم الى هذه الديار كان قبل الحوادث الاخيرة ومخابراتى مع الحكومة الافرنسية بشأن المرور فى سوريا كان من زمن فسمحوا الي على شرط الاقامة فى سوريا ثمانية ايام واذا لم يأذن لى الانكليز بالذهاب من طريق مصر فاعود الى مرسين فقبلت ولكن عزيمتى كانت قوية فى ان لا اعود الى مرسين

ثم قال السيد ان الذين كانوا يعملون بعنادر فى الديار التركية في الاتراك هم مصطفى كمال باشا وعصمت باشا ووزير الداخلية ووالى مرسين ومدير البوليس فقط وهؤلاء لم يظهروا ممانعة بخروجى

ثم ذكر السيد ما قام به الأمير شكيب ارسلان والشيخ عبد العزيز شاويش من الخدمات للترك وقال ان الشيخ عبد العزيز حادثنى يوم كنا فى انقره للمداخلة فى شأن الخلافة والانحياز لفريق من الفرق التركية فقلت له اننا ضيوف فى هذه الديار وخير لنا أن لا نتداخل فى شأن من شؤونهم الداخلية والذى اوافق عليه هو ان نكتب للفريقين نصيحة ندعوهم فيها لترك الخلاف فى امورهم الداخلية حتى ينهوا امورهم الخارجية فوافقنى الشيخ عبد العزيز على هذا وكتبت لهم بذلك وقد قبلوا نصيحتى وتركوا الخصام حتى اذا انتهوا من أمورهم الخارجية فخطب مصطفى كمال باشا خطبته المعلومة ووقع ما سمعتم خبره.

ثم اردت ان أسأل السيد بعض اسئلة فى هذا الباب فقال اذا اردت ان تكتب عن قدومى واسبابه شيئا فانى لم أقدم لهذه الديار بمهمة سياسية ولا لغرض من الاغراض غير اداء فريضة الحج وسأقيم فى هذه الديار الى ان يقضى الله أمرا كان مفعولا.

ولما انتهى السيد من حديثه الى هذا ودعناه وانصرفنا من مجلسه ونحن نثنى على حسن ملاطفته وكرم اخلاقه وسعة صدره

ثم كلفنا سيادته بصورة خاصة أن نذكر الحفاوة والاكرام الذين لقيهما من رجال عظمة السلطان وعماله فى سائر الجهات وقال ان أمير الجوف عبد الله بن عتيق استقبلنا احسن استقبال وأمن لنا جميع وسائل الراحة الى حائل وكذلك فعل امير حائل عبد العزيز بن مساعد اذ لقينا منه كل ترحاب وكانت جميع الاسباب متوفرة لنا طول الطريق والامن فى هذه الصحراء مستتب الى اكمله ولما وصلنا مكة المكرمة نزلنا فى ضيافة عظمة السلطان ولقينا من عماله فيها كل عناية واكرام اه

«ام القرى» كان بودنا ان نضرب صفحاً عن ذكر ذلك لولا ان السيد الح علينا فيه وعلى كل حال فنحن نشكر للسيد حسن ظنه بحكومة نجد ونتمنى له مقاما مباركا سعيداً فى هذه الديار المقدسة.

سفر السيد الى المقر السلطانى

يسافر السيد السنوسى غداً لملاقاة عظمة السلطان فى مقره العالى وقد اتخذت الترتيبات فى المقر العالى لاستقبال سيادته

ويوم امس قدم وفد خاص من المقر برئاسة الدكتور عبد الله الدملوجى لمرافقه السيد فى سفره الى المقر السلطانى

الرحلة السلطانية

-١١-

أما وقد فرغنا من الطريق واتمامه فانا ننتقل الآن لوصف ما كان في هذه الرحلة المباركة من الترتيب والنظام وغير ذلك من الاسباب التي كانت تهون علينا مشقة السفر فنقول

اهم ما يمتاز به الركب ويستحق الذكر ما كان سائداً من النظام والترتيب في الحل والترحال فجميع موظفي الديوان السلطاني ومن يتبعهم من الخدم والعبيد كل واحد منهم يعرف العمل الذي عليه فتراه يعده في حينه وقلما ترى الواحد منهم يتداخل في عمل الآخر والى القارئ بعض البيان

كان عظمة السلطان اذا عين ساعة المسير دعى من ارسل بطلب الرواحل قبل المسير بساعة فاذا جاءت نادى منادى الركب بصوت عال (توكل على الله) ومعنى ذلك أن يقوم الخدم الى اعمالهم فيبدأون بتقويض الخيام وتحميل الاحمال وبعد نصف ساعة على التمام من هذا النداء يكون رجال الرايات قد هيأوا أنفسهم للركوب فينادي المنادي (اركب ياعبد الرحمن اركب يا ابن مطرف) وعبد الرحمن بن مطرف هو صاحب راية عظمة السلطان فاذا ركب ابن مطرف ركب اكثر القوم ثم تمشى الاعلام في مقدمة الركب واذ ذاك ترى الاعين تنظر عظمة السلطان حتى يقوم الى راحلته وبعد اربع دقائق او خمس من سير الرايات يقوم عظمته فيركب ويركب الناس جميعاً وفي الغالب يكون في منتصف الركب والناس عن يمينه وشماله ومن وراء ظهره

ويمشى مع العلم اثنان من الادلاء الخبيرين يسيران بالعلم في خط مستقيم على الطريق لا يذهبان يميناً ولا شمالا يسيران سيراً معتدلا لا بمهل ولا اسراع وبالنسبة لسير العلم كنا نعين مسافة السير

ويمشى مع عظمة السلطان عدد وافر من الخبراء والادلاء وهؤلاء الخبراء يجمعهم عظمته في بعض ساعات النزول فيسأ لهم عن المياه والكلأ وعن بعدها فيختار اجودها كلأ واطيبها ماء ويسيرون حسب الخطة التي يقررونها امام عظمة السلطان

اما الذين يكونون مع عظمة السلطان جنبا الى جنب ساعة المسير فيختلفون باختلاف الساعات فاذا كان الوقت وقت قراءة القرآن او الحديث او شئ من التاريخ وجدت العلماء وطلاب العلم من حوله واذا كانت الساعة ساعة بحث في مواضيع سياسية وجدت حوله ارباب الاختصاص فيها واذا كان الموضوع موضوع بحث في الطريق ومواقعه وجدت حوله الادلاء الخبيرين الذي لا يعزب عنهم تلعة ولا شجرة ولا منبسط في هذه الصحراء العظيمة الواسعة وكل خادم من خدام عظمة السلطان يعرف العمل المكلف به فاذا نادى عظمته بطلب الماء تجد راحلة مائه بالقرب منه فيسرع اربع عبيد او خمس برواحلهم متقدمين امام الركب فينزلون ويملؤون الماء من القرب ريثما تصل راحلة السلطان اليهم واذا احتاج شيئا من الادوية نادى الخادم الخاص بها فاحضرها . ثم اذا رأى عن بعد رجلا او شيئا واحب معرفته نادى بمن هم على استعداد لاجابة الطلب فيسرعون ثم يعودون بالخبر اليقين واذا جاء الوقت للنزول امر عظمة السلطان مناديه فنادى بالقوم للنزول وتختلف كلمات النداء باختلاف الوقت فاذا كان الوقت عند الظهيرة اوبعده وكنا نريد الاقامة الى العشاء نادى المنادى (المعشى المعشى) واذا كان نزولنا عند منتصف الليل نادى المنادى (صفر صفر) والتصفير عندهم هو النزول في منتصف الليل

فاذا نزل عظمة السلطان فما هي الاعشرة دقائق معدودات حتى يكون سرادقه قد نصب وفرش بالسجاد ويحيط بالسرادق كهالة القمر اطار من منازل الخدم والعبيد تلقاهم جميعاً على استعداد كامل لتلبية الطلب فاذا رتب السرادق أقبل الزوار لزيارة عظمته فاذا جاءه ضيف او زائر استقبله عند وصوله صاحب الضيوف ابراهيم بن جميعه وهو رجل واسع الصدر طلق المحيا فيسأل القادم من العرب عن اسمه وبلده وعن عدد من في معيته وعن غرضه من القدوم فيكتب ذلك في ورقة ويقدمها لعظمة السلطان فيأذن لهم بالدخول عليه فيحضرهم ابراهيم ويجلسهم على منازلهم ثم يؤمر لهم بالقهوة فيشربون ويخرجون ويؤمر لهم باعطياتهم وضيافتهم كل بحسب مزيته ومقامه واذا كان لأحد شكاية او امر كتبه في ورقة واعطاها لصاحب الضيوف ليرفعها الى عظمة السلطان فينظر عظمته بالامر ويرى فيه رأيه ويجيب الطالب بما يلزم

اما رجال الركب فقد قسموا اجماعات جماعات كل جماعة يسمونها (خبره) وكل خبرة لها لوازمها وحوائجها من خيام وابل وطعام وكل ماتحتاجه هذه الخبر تأخذه من الخزانة السلطانية واكبر خبرة هي خبرة عظمة السلطان ثم خبرة اخيه الأمير محمد ! .

وكل خبرة تعرف منزلها عند النزول بالنسبة لمنزل سرادق السلطان فاذا نحنا نصبت خيامنا جميعا في مسافة لا تقل عن الكيلو متر وزيادة واذا اراد الواحد منا زيارة اخيه عرف مكانه خيمته بالنظر لسرادق عظمة السلطان فيذهب اليه ويزوره لها بقية

اخبار الجبهة الحربية

حتى هذه الساعة من صدور الجريدة لم يرد نا من المقر العالي البلاغ الرسمي المعتاد والذي فهمناه من بعض الخبيرين القادمين أنه لم يحصل من الوقائع الحربية في هذا الاسبوع ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق المدافع والضرب بالرصاص كالمعتاد

اما مدافع العدو فقد قل اطلاقها عن ذي قبل وذلك لقلة الذخيرة عندهم

رزق يأتى رغدا

وعلى سبيل الفكاهة نروى للقراء انقطيعاً من الغنم كان يرعى للعدو داخل الاسلاك وكان وراءهم كلب فصاح الكلب بالغنم فاسرعت وخرجت من السلك فضرب احد افراد العدو الكلب برصاصة حتى لا يسوق الغنم ولكن الرصاصة اخطأت الكلب وزادته ذعراً وركضت الغنم فشاهدها بعض المقيمين في الجبهة الامامية فخرجوا لاستباقها ولكن العدو وجه نار رشاشاته الى الغنم فقتل اربعة منها ثم احاط جندنا بقطيع الغنم واستاقوه ولم يصب احد منهم باذى واحضروا الغنم الذى قتل من ضرب الرشاشات ايضاً

والسكون كان مخيما في الجبهة على الاكثر في هذا الاسبوع

حوادث محلية

زيارة الكعبة المشرفة

مساء الثلاثاء ليلة الاربعاء الساعة الثالثة والنصف فتح شيخ بنى شيبة باب الكعبة المشرفة فدخل السيد السنوسي ومن كان معه وبعد اداء صلاة النافلة دعى السيد أن ينصر الله دينه ويعلى كلمته ويرد كيد الكائدين وقد أمن الناس على دعائه

قدوم عالم

حظينا بلقيا الشيخ محمد بن عثمان الشاوي قاضي سلطان بن بجاد وقد زارنا في ادارة الجريدة فالفينا فيه غيرة وحماسا دينيا ورسوخا في العلم وسعة في الاطلاع فاض علينا من نصائحه الجليلة المفيدة ما سرنا وأبهجنا وقد قدم حضرته من المقر السلطاني لزيارة البيت المطهر وقضاء بعض الأيام في جواره فاهلا وسهلا بالعلم والفضل

في المدينة المنورة

جاء في جريدة «المقتبس» ما يأتي

علمنا انه ورد كتاب من احد سكان المدينة المنورة الى اخ له في دمشق جاء فيه ان الذخائر الحربية الموجودة هناك قد انفجرت وتجمهر الجند والناس لاطفائها فاصيب عدد منهم بجراح بعضها خطرة ولم يعلم عدد المجروحين ولا مقدار الخسارة بعد

تنظيم البريد

علمنا انه تقرر تنظيم سير البريد في الديار الداخلية والسعى مبذول لتسيير البريد مع الخارج ايضاً وسيكون البدء في قبول الرسائل البريدية عما قريب انشاء الله تعالى

اسعار الحاجيات

جاءنا من البلدية عن اسعار الحاجيات اليوم البيان الآتي

جنيه	مجيدى	
	٩٢	صندوق الغاز
	٥٦	الاردب من الدخن
	٥٢	٥ الذرة
	٣٥	قنطار السكر
٤		المدلة من الدقيق الا مجيدى
	٢٤	المن من السمن
	٩	الاقة من اللحم

وسننشر في العدد القادم المقابلة بين اسعار اليوم والاسعار في السابق

لحفظ الصحة

القرحة اللينة

وعدنا القراء بذكر موجز عن باقي الامراض الزهريه فذكرنا منها الذى عرفه القراء ونأتى اليوم على وصف مرض من هذه الأمراض عرف بالقرحة اللينة وقد دخل هذا المرض فى عداد الامراض الزهريه بالنظر لأسباب العدوى فيه ولأوصافه الخاصة به وخطورته على المصاب به وسميت هذه القرحة بالقرحة اللينة لانها تظهر فى محل لين اللمس بعكس القرحة اليابسة التى تظهر فى الدور الأول من داء الأفرنج والتى تختلف عن هذه القرحة باوصاف اخرى قد لا تخفى على الطبيب . وتسمى هذه القرحة بالقرحة البسيطة ايضاً لان المرض فيها يبقي موضعيا لا يتجاوز المحل الذى يظهر فيه من البدن كما ينتقل جرثوم المرض الافرنجى مع الدم ويظهر فى محلات مختلفة من البدن

تاريخه

اول من ذكر اوصاف هذا المرض الدكتور (فورنية) سنة ١٨٨٢ ميلادية وقال ان القرحة التى تظهر فوق اعضاء التناسل قابلة للتنقل من محل لآخر وبعد حدوثها قد تظهر مرة واحدة فى محلات عدة من الجسم . اذا تلقح هذا المحل من جرثوم القرحة المذكورة وقد اكتشف جرثومها اخيراً الدكتور (دكراى) وسمى هذا الجرثوم (جرثوم دكراى)

اوصاف المرض

من اوصاف القرحة اللينة انها تظهر غالباً ان لم يكن دوما فوق اعضاء التناسل فى الرجال والنساء وتظهر احيانا فى المحلات المجاورة لهذه الأعضاء مثل الفخذ والعانة والشرج واما اذا شوهدت فى غير هذه المحلات مثل الاصابع والبطن والوجه فتكون تالية اى تظهر فى هذه الاعضاء منتقلة من الاعضاء التناسلية

وقد تظهر هذه القرحة فوق اعضاء التناسل بعد حدوث العدوى باثنى عشر ساعة وعند ما تظهر تشاهد بشكل نفرة بلون احمر حجمها اقل من حجم الدمل الصغير وتشبه بتشكلها للحويصل ثم لا تلبث من ان تتسع شيئا فشيئاً وفى اليوم الثانى والذى بعده تمتلئ مادة صديدية مخاطية حيث تتشكل القرحة داخل هذا الحويصل ثم بعد ذلك تنفجر وتظهر القرحة بأوصافها المخصوصة وتكون مؤلمة جداً بعكس القرحة الافرنجية واكثر ما يشاهد الاطباء هذا المرض من هذا الدور اى بعد ظهور القرحة اذ ان المريض قد لا يراجع الطبيب الا اذا ظهر فيه هذا الشكل من المرض .

فتشاهد القرحة عند ذلك بشكل مدور او بيضي ذات لون احمر وتكون حافتها كانها مقطوعة بآلة مخصوصة دفعة واحدة بعكس القرحة الافرنجية فان حافتها تكون مقطوعة كقلم الكتابة واطرافها منتظمة واما القرحة اللينة فتكون حافتها غير منتظمة وسطحها عميق وفيه نوع من الازرار اللحمية وهو غير منتظم ايضا ولونه سنجابى ووسخ وعليه نوع من الصديد والمواد المخاطية الغرائية ثم بعد اسبوعين او ثلاثة من التداوى يبدأ المرض بالتحسن حيث يظهر الذبول فى القرحة شيئا فشيئاً الا فى بعض الحالات الاستثنائية فان المرض يبقي عدة اشهر فى خلالها تتسع القرحة وتأكل قسما كبيرا من العضو الذى هى فيه وقد تأخذ القرحة اشكالا غريبة منها الشكل الثعبانى ومن اوصافه ان يبدأ التندب من القرحة من جهة وتتسع من جهة ثانية ثم الشكل الآكل او القرحة الآكلة ومن هذا الشكل يسقط قسم عظيم من اعضاء التناسل وغير ذلك من الاشكال مما يهدد حياة المريض وتسبب انسدادا فى المجارى البولية اوسقوط اعضاء التناسل او تموت قسم منها واما العقد اللنفاوية فانها تكون مؤلمة ومتضخمة وقد تلتهب بعض هذه العقد لدرجة تنتج بالتقيح وتنفجر من نفسها او يجرى لها شق من طرف طبيب وتخرج المواد القيحية التى فيها وتعالج مدة طويلة

التداوى

اما التداوى فى هذا المرض فليس على قاعدة مطردة مثل غيره من الامراض اذ لم يتوفق الطب لهذا الوقت من استحصال علاج شافى تماما او واقي لهذه القرحة لذلك فان الاطباء كل بحسب تجاربه يعتمد على علاج يداويه فيه ثم عدا عن ذلك فان التداوى يختلف بالنظر لاشكال القرحة واوصافها واختلاطاتها وربما اخذ بضع اسابيع واحيانا تمتد عدة اشهر ومع هذا فان التداوى فى كل الاحوال موضعى لا يتعدى محل القرحة بعكس داء الافرنج

العدوة واسباب انتشار المرض

ان العدوة واسباب انتشار هذا المرض لا تختلف عما ذكرناه عن طريق العدوى فى داء الافرنج فى الجماع المشروع والغير مشروع وقد يشبه هذا المرض داء الافرنج من حيث المناعة تماما فكما ان داء الافرنج قد يعود للظهور مرة ثانية اذا تهيأت له الاسباب فى مريض واحد كان اصيب به وشفى منه فان هذا المرض ايضاً قد يظهر فى مريض واحد وفى ايام مختلفة كلما توفرت لذلك اسباب العدوى

النتيجة

فيفهم مما تقدم ان هذا المرض وان لم يكن بدرجة داء الافرنج بالنسبة لخطورته على المريض واولاده واولاد اولاده وعائلته ولكن يخشى منه بالنظر لما يحدثه من التخريب فى اعضاء التناسل واحتمال انسداد المجرى البولية في المريض والتهاب العقد اللنفاوية المجاورة للأعضاء التناسلية وتقرحها واحتمال احتياج المريض لإجراء عملية جراحية فى اغلب الأوقات لذلك يجب اتخاذ الاحتياط والتوقى من هذا المرض بقدر داء الافرنج ثم اخبار الطبيب لأول وهلة من ظهوره قبل استفحال امره واستعصاء المرض ومما يجلب النظر فى هذا ايضاً كونه يشبه داء الأفرنج فى دوره الأول لذلك صار من الواجب تفريقه عنه فى التداوى من جهة وتعيين انذار المرض من جهة ثانية حيث تبين ان تداوى داء الأفرنج وانذاره يختلفان عن هذا المرض اختلافا بينا

الدكتور محمد حمدى

مختارات العجيرى

بعث الينا من المقر العالى الشيخ الراوية عبد الله بن أحمد العجيرى جوابا لكتاب بعثناه اليه قال فيه بعد أن حمد الله واثنى عليه بما هو أهله :

(وبعد فقد سألنى (يوسف) ان اذكر له نموذجاً مما استحضرنى من كلام العرب القدماء والمخضرمين والمولدين والمتأخرين فى اى نوع يكون خصوصاً الحماسة وما يلتحق بها من ذكر المديح بمكادم الاخلاق ومعالى الشيم فاعتذرت بأنى فى حالة سفر وتشتت ذهن وفكر ونأى عن الاهل والوطن سوى ان منادمة أمام المسلمين فى اكثر الحالات تذهب الهم والحزن فلم يعذرنى وقال ولو يسيراً من الكلام المفيد. ويكفى من القلادة ما احاط بالجيد فاجبته بما تيسر حفظاً والذهن خوان فنبدأ بذكر الاهم المفيد فى الاولى والاخرى وهو زراعة التقوى

قال بعضهم

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخراً يكون كصالح الاعمال

الا انما التقوى هى العز والكرم
وفخرك للدنيا هو الذل والسقم

وليس على عبد تقي نقيصة
اذا حقق التقوى وان حاك او حجم

فى مكارم الاخلاق

قال صلى الله عليه وسلم (بعثت متمما لمكارم الاخلاق) وقال عامر بن الاطنابة

انى من القوم الذين اذا انتدوا
بدأوا بحمد الله ثم النائل

المانعين من الخنى جيرانهم
والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم
والباذلين عطاءهم للسائل

والمدركين عدوهم بذحولهم
والنازلين لضرب كل منازل

الذحول بضم الذال جمع ذحل بفتحها طالب المكافأة الجناية او الثأر او العداوة

خزر عيونهم الى اعدائهم
يمشون مشى الاسد تحت الوابل

لا يطبعون وهم على احسابهم
يشفون بالاحلام داء الجاهل

القائلين فلا يعاب خطيبهم
يوم المقالة بالكلام الفاصل

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ الطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

الفرنجى واول الحمل	شهر شعبان	اول مارس	ايام الاسبوع	اذان الفجر (ع ق)	الاشراق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
٢٤	٩٠	١٣	الجمعة	٤٧٦ ٠	٧٦٠ ٢	٦٦	٢٧٦٩
٢٠	١٨	١٤	السبت	٤٥٦١٠	٦ ١٢	٢٦٦	٢٧ ٩
٢٦	١٩	١٥	الاحد	٢ ٦١٠	٥١٢	٢٦٦	٢٦٦٩
٢٧	٢٠	١٦	الاثنين	٤٣٦	٤١٢	٦٦	٢ ٥٩
٢٨	٢١	١٧	الثلاثاء	٤٢٩٠	٣١٢	٥٠٦	٢٥٩
٢٩	٢٢	١٨	الاربعاء	٤١٦٩٠	٢٦ ٢	٦٦	٢٤٦٩
٣٠	٢٣	١٩	الخميس	٤ ٦٩	١٦ ٢	٦٦	٢٤٦٠

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

مدير الجريدة : يوسف ياسين